

فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د. أحمد محمد عبد الرحيم محمد

تخصص مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،

كلية التربية، جامعة بني سويف

أولاً - مقدمة البحث

اللغة نظام يتضمن الجانب الصوتي والصرفي والمعجمي والنحوي والدلالي، قوامه رموز تواضع عليها أهل اللغة بغرض التفاهم والتواصل، واللغة العربية لغة متميزة عن اللغات الأخرى؛ فهي اللغة التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة الوحي الكريم، وهي لغة السنة المطهرة، والأدب العربي عبر عصوره المختلفة.

والأدب هو المعنى المبتكر في اللفظ الفصيح، والتعبير الرشيق، والأسلوب البارع، والخيال الواسع؛ فهو تعبير جميل يعبر عن مشاعر الإنسان وانفعالاته بصورة موحية قادرة على نقل تجربة الأديب إلى المتلقي. (مصطفى خليل/١٤/٢٠١٥).

والنص الأدبي مجال لتفاعل جملة من العمليات اللغوية لإنتاج المعنى؛ من خلال دمج الجمل، وربطها على مستوى السطح الخارجي، وانسجامها مع الموضوع على مستوى العمق. (قارة مصطفى/٩/٢٠١٤).

ولمهارات اتساق النص الأدبي أهمية كبيرة لدى النقاد؛ فهي تعنى بالكيفية التي يحدث بها التماسك والتلاحم والترابط بين عناصر النص الأدبي، من خلال عدد من العلاقات النحوية والمعجمية والصوتية، مثل: الربط، والإحالة إلى: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والحذف، والاستبدال، والتضام، والتكرار... إلخ. (يحيى عبابنة/١٣/٢٠١٥).

وتزداد أهمية مهارات اتساق النص بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة من خلال: تحديد موطن التكرار، وشرح دوره في النص الأدبي، وتفسير سبب اختيار الأديب لأداة عطف دون أخرى في النص الأدبي، ولأداة شرط دون أخرى، وتحديد موطن المحسنات البديعية في النص، وموطن الحذف، ونوعه، ودوره في النص، وكذلك تفسير

فاعلية استراتيجية التخيل الموجه _____ أدب الأطفال ع ٢٣ (أغسطس ٢٠٢١)

دور الإحالة بالضمائر وأسماء الإشارة فيه. (أحمد محمد/٢٠٠٦/٤٦)، (سيد رجب/٢٠١٣/١١٦)، (سيد رجب/٢٠١٧/٤١).

ولاستخدام استراتيجية التخيل الموجه أهمية كبرى في التدريس؛ فهي وسيلة فاعلة لجلب أفكار الطلاب الإبداعية، كما تمكنهم من اكتشاف مشاعرهم وأفكارهم في بيئة خالية من المخاطر، وهي فرصة مفيدة لكتابة الإبداعات والحلول المبتكرة لمشاكلهم دون خوف من الفشل، وتحول الأفكار المجردة إلى مدركات حسية. (صفية أحمد/٢٠١١/٢٦).

ونظرًا لتلك الأهمية؛ فقد حظيت مهارات اتساق النص بالاهتمام الأكبر من قبل مخططي المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، وبخاصة القائمون على تخطيط الأهداف التعليمية؛ حيث عدت تنمية تلك المهارات لدى الطلاب من الأهداف الإجرائية لتدريس مادة الأدب.

التوثيق على النحو التالي: (اسم المؤلف – سنة النشر – الصفحة)، والنصوص في تلك المرحلة.

وقد اهتمت بحوث المؤتمر العلمي الأول بكلية اللغة العربية بالمنوفية المنعقد يومي ٣-٤ يناير ٢٠١٧ بالعلاقات التي تنشأ عن اتساق النص الأدبي، وبخاصة في مجال الاتساق الصوتي؛ فأشارت إلى التكرار والتوازي باعتبارهما وسيلة من وسائل التناغم الصوتي في النص الأدبي، والجناس وأهميته في: التداعي الفكري، والترابط بين الألفاظ. (أحمد الشريف/٢٠١٧/٣٢٠-٣٢٣)، (محمد صفاء الدين/٢٠١٧/٣٨٧)، (محمد عبد النبي/٢٠١٧/٤٤٠).

كذلك اهتم مؤتمر الشعرية وتحليل الخطاب، المنعقد في كلية الآداب والعلوم بعنابة بالجزائر، بالعلاقات التي تنشأ عن اتساق النص، وبخاصة علاقة الاستبدال، وعلاقة التكرار. (البيومي محمد عوض/٢٠١٦/٤٥٥).

وقد أوصت دراسة: (سميرة وعزيب/٢٠١٨/٤٥٠) بأن يكون من أهداف تدريس النص الأدبي في المرحلة الثانوية: الوصول بالمتعلم إلى اكتشاف مهارات الاتساق في النص الأدبي، وأوصت دراستنا: (علي الطلوجي/٢٠١٠/٣)، (محمود جلال/٢٠١٢/٨٥) بأهمية الاهتمام بمهارات اتساق النص، وتنميتها في المرحلة الثانوية.

ثانياً - الإحساس بالمشكلة

وعلى الرغم من تلك الأهمية لمهارات اتساق النص الأدبي، إلا أن هناك شكوى من ضعف تلك المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية، والصف الثاني بصفة أخص؛ حيث أكدت دراسة: (محمود جلال/مرجع سابق/٤٨، ٨٥)؛ على ضعف قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تحليل النصوص الأدبية تحليلاً يكشف عن مظاهر اتساق النص الأدبي النحوية: كالإحالة، والربط، والحذف، والاتساق المعجمي: كالتكرار، والاستبدال، والتفريع، والاتساق الصوتي: كالجناس، والسجع، وأشارت دراسة: (سميرة وعزيب/مرجع سابق/٤٨٧، ٤٩٣) إلى اهتمام طرق التدريس في المرحلة الثانوية ببيان الجوانب الشعرية الجمالية في النص الأدبي، وإغفال الجوانب النصية الأخرى، وبخاصة فيما يتعلق بمظاهر الاتساق في تراكيب النص.

ويؤكد كل ما سبق البحث الاستطلاعي الذي قام به الباحث بمعهد العباسية الثانوي الأزهرى بنات بالقاهرة خلال الأسبوع الأخير من شهر مارس ٢٠١٨، حيث قام الباحث بمقابلة مفتوحة مع تسعة من معلمي مادة الأدب العربي بالمعهد؛ للتعرف على واقع تدريس النصوص الأدبية بالصف الثاني الثانوي الأزهرى، وانتهت المقابلة إلى ما يلي:

١. أن استراتيجيات تدريس النصوص الأدبية بالصف الثاني غير مناسبة، وتعتمد على تحفيظ الطالبات لشرح الأبيات، ومواطن الجمال في النصوص المقدمة لهم.
٢. لا تستطيع الطالبات التعبير عن الروابط والعلاقات الداخلية التي توجد على المستوى السطحي للنص، والتي تجعله متماسكاً؛ فقد لاحظت الطالبة أن هناك تكراراً، أو حذفاً في النص، ارتباطاً لزوج من الكلمات بعلاقات حاکمة داخل الحقل المعجمي، وهو ما يطلق عليه اسم (التضام)، لكنها تجهل دورهم في تحقيق تلاحم النص.
٣. قد تحدد الطالبة أدوات العطف أو الشرط في النص، لكنها تجهل لم فضل الأديب استخدام أداة دون أخرى، وماذا أفادت هذه الأداة المستخدمة في تحقيق التماسك بين الجمل في النص، وقد تلاحظ أن الأديب استخدم كلمتين متشابهتين في النص، لكنها تجهل لماذا استبدل بالكلمة الأولى التي وردت في بداية النص أخرى في نهايته.
٤. هناك حالة تدني شديد وقصور في مهارات الإحالة النصية، مثل: تحديد موطن الإحالة الداخلية في النص الأدبي، ونوعها: (قبلية، أو بعدية)، وعناصرها:

(الضمير، أو الاسم الموصول، أو اسم الإشارة)، ودورها في تحقيق التلاحم والتماسك في النص الأدبي.

ومن ثم يتضح مما سبق: وجود قصور في مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ حيث تبين: ضعف قدرتهم على تحديد دور التكرار أو الحذف في تحقيق ترابط النص وتماسكه، ودور كل أداة من أدوات العطف أو الشرط في الربط بين جملتين في النص، ودور: الإحالة أو الاستبدال أو التضام في تحقيق تلاحم النص الأدبي؛ وذلك بسبب ضعف الاستراتيجيات المستخدمة لتدريس النص الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، والتي تعتمد على الحفظ والتلقين من قبل المعلم.

وكل ما سبق يؤكد الحاجة إلى بناء استراتيجية جديدة لتنمية بعض مهارات الاتساق، وفي حدود علم الباحث أنه لا توجد دراسات تناولت بناء استراتيجية لتنمية تلك المهارات في تلك المرحلة في ضوء (استراتيجية التخيل الموجه).

ثالثاً - تحديد المشكلة

تحدد مشكلة البحث الحالية في: ضعف بعض مهارات اتساق النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، والافتقار إلى استراتيجية لتنمية تلك المهارات لديهم. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن لاستراتيجية التخيل الموجه تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

١. ما مهارات اتساق النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟
٢. ما فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

رابعاً - حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود التالية:

١. بعض الأسس النظرية التي قامت عليها استراتيجية التخيل الموجه، والتي ترتبط بتدريس النص الأدبي.
٢. بعض مهارات اتساق، وبخاصة المهارات التي سوف يكشف الاختبار القبلي عن ضعفها لدى الطلاب.

٣. تطبيق البحث على معهد أزهرى بمحافظة القاهرة الأزهرية؛ حيث تمثل المحافظة بيئة ممثلة لبيئات مصر المختلفة.

٤. تطبيق البحث على طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية الأزهرية؛ حيث إن بعض الموضوعات التي ترتبط بمهارات الاتساق الصوتي للنص يتم دراستها في هذا الصف.

٥. الالتزام في عرض نتائج البحث على النتائج التي سيتم التوصل إليها بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

خامساً - تحديد المصطلحات

مهارات اتساق النص الأدبي

هي مهارات تبيين الترابط والتماسك في النص الأدبي، مثل: دور كل أداة من أدوات العطف أو الشرط في الربط بين جملتين في النص الأدبي، ودور: (الحذف) أو (التكرار) أو (الاستبدال) أو (الإحالة) في: تحقيق التلاحم والتماسك بين الجمل فيه، ويقاس إجرائياً من خلال اختبار مهارات اتساق النص الأدبي.

استراتيجية التخيل الموجه

هي استراتيجية لتدريس النص الأدبي، تعمل على استثمار وتوجيه الصور الذهنية المتخيلة عند المتعلم حول النص؛ مما قد ينتج عنه بنية معرفية جديدة تتعلق بمهارات اتساقه وتلاحمه، ويمكن التعبير عنها كتابة أو بطريقة شفوية.

سادساً - خطوات البحث وإجراءاته

للإجابة على سؤالي البحث سيتم اتباع الإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت باستراتيجية التخيل الموجه، ومهارات اتساق النص الأدبي.

٢. تحديد بعض مهارات اتساق النص الأدبي في ضوء ما سبق، وفي ضوء آراء المتخصصين.

٣. تحديد فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى من خلال:

- أ. اختيار مقرر النصوص للصف الثاني الثانوي الأزهرى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ (الفصل الدراسي الأول).
- ب. إعداد دليل المعلم، ويتضمن:
 ١. أهداف الاستراتيجية.
 ٢. المحتوى المقرر.
 ٣. إجراءات تدريس النص الأدبي، في ضوء استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى.
 ٤. دور المعلم والمتعلم.
 ٥. عدد من الدروس، كمثال لتطبيق الاستراتيجية.
 ٦. تطبيق الاستراتيجية لقياس فاعليتها عن خلال:
 - أ. بناء اختبار لتحديد مدى تمكن الطلاب من بعض مهارات اتساق النص الأدبي.
 - ب. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بالقاهرة، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة.
 - ت. ضبط بعض المتغيرات الخاصة بعينة البحث.
 - ث. تطبيق اختبار مهارات اتساق النص الأدبي قبليًا على أفراد المجموعتين.
 - ج. تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجيات التخيل الموجه للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
 - ح. تطبيق اختبار مهارات اتساق النص الأدبي بعديًا على أفراد المجموعتين.
 - خ. تجميع وتحليل البيانات إحصائيًا.
 - د. تفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

سابعًا - أهمية البحث

قد يفيد البحث الحالي كل من:

١. القائمين على تخطيط المناهج: من خلال التحديد الدقيق لبعض مهارات اتساق النص الأدبي المناسبة للطلاب في تلك المرحلة.
٢. المعلمين: بتقديم استراتيجيات تساعد على تفاعل وتواصل الطلاب مع النص الأدبي من خلال استثمار الصور الذهنية المتخيلة.
٣. الطلاب: في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي، وتفعيل تواصلهم معه.

٤. الباحثين: بفتح المجال لبحوث أخرى مستقبلية قد تسهم في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي في المراحل التعليمية المختلفة.

أدبيات البحث

أولاً - مهارات اتساق النص الأدبي

الاتساق هو: التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص الأدبي، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة له. (محمد خطابي/١٩٩١/٥)؛ فيبحث في كل الوسائل: النحوية، والصوتية، والمعجمية التي توجد على المستوى السطحي للنص، والتي تجعل منه كلاً مترابطاً متلاحماً متسقاً. (عمر محمد إبراهيم/٢٠١٩/١٧٨٤). فالاتساق ثلاثة أنواع: نحوي: وله وسائل متعددة، منها: (الربط، والإحالة، والحذف)، ومعجمي: ووسائله: (التضام، والتكرار، والاستبدال)، وصوتي: ووسائله: (السجع، والجناس، والتوازي).

ويقصد بالاتساق النحوي: مجموع الوسائل اللغوية التي تعمل على ربط الجمل بعضها ببعض عبر مستوى أفقي؛ لتشكل علاقات منتظمة بينها: ينتظم بها السابق باللاحق، واللاحق بالسابق انتظاماً كاملاً؛ فهو يعنى بالوسائل التي تحقق الترابط على مستوى ظاهر النص (العلاقات الشكلية). (خليفي أحلام/٢٠١٦/١٢).

(والربط) وسيلة من وسائل الاتساق النحوي، ويشير بوجراند إلى أربعة أنواع من الربط هي: مطلق الجمع، وربط التفريع، وربط التخيير، وربط الاستدراك. (روبرت دي بوجراند/١٩٩٨/٣٤٧).

ويعد (العطف) من أهم وسائل الربط النحوي عند ديفيد كريستال، وتعتبر (الواو) والتي تفيد مطلق الجمع عن علاقة منطقية بين العنصرين المعطوفين، وهي أيضاً عنصر تكثيف؛ إذ تجمع بين عنصرين متفقين في القيمة الدلالية، وتؤدي دوراً كبيراً في الإشراف في الحكم، وربط أجزاء النص، ولم شتاته؛ مما يساعد على اتساقه وتماسكه وتلاحمه. (محمد دياب/٢٠١٧/٦٩).

(والتفريع) يعني أن: العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة تدرج؛ حيث إن تحقق إحدهما يتوقف على حدوث الأخرى، وأدواته كثيرة، منها: أدوات الشرط (إذا، ولو، وإن، ومتى، ومهما... إلخ)، وكذلك الأدوات: (لأن، وحيث، ولهذا، وبناء على

ذلك، ومن ثم، ونتيجة لذلك... إلخ)، و(لام التعليل)، وتأتي للربط بمعنى كي. (علاء الدين أحمد/٢٠١٧/٢٧).

وثمة أدوات أخرى للربط تعبر عن الاتساق النحوي للنص وتماسكه وتلاحمه، منها: (أو) للتخيير، و(لكن) للاستدراك، و(الفاء) للترتيب، و(أم) للمعادلة والمساواة عند المتكلم، و(حتى) للعطف بين جملتين، بشرط أن يكون المعطوف غاية للمعطوف عليه في الرفع والضم، و(بل) لإبطال المعنى الذي قبلها، والردّ عليه بما بعدها، وكذلك أدوات نصب الفعل المضارع منها: (أن، ولن، وكي، وحتى... إلخ)، وأدوات الاستثناء: (إلا، وغير، وسوى، وحشا... إلخ)، والحروف المصدرية منها: (ما، وأن، وأن... إلخ)، و(واو) المصاحبة، و(واو) الحال. (زاهر بن مرهون/٢٠٠٧/١١٤-١١٩)، (محمود سليمان/٢٠٠٨/٥٣).

والإحالة هي من أهم وسائل السبك والتماسك في النص الأدبي، ويقصد بها علاقة معنوية بين ألفاظ معينة، وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم مثل: الضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول؛ حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة، أو لاحقة قصدت عن طريق ألفاظ أخرى، أو عبارات، أو مواقف لغوية، أو غير لغوية. (أحمد عفيفي/٢٠١٠/١٤).

أي أن الإحالة نوعان: إحالة داخلية، وتنقسم إلى:

إحالة قبلية: ويكون فيها المحال إليه متقدماً على العنصر المحيل، مثل قوله تعالى في الآية رقم (١) من سورة النور: (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)؛ حيث جاء المحال إليه: (سُورَةٌ) متقدماً على العنصر المحيل: (ضمير الغائب) في قوله: (أَنْزَلْنَاهَا).

إحالة بعدية: ويكون فيها المحال إليه متأخراً عن العنصر المحيل، مثل قوله تعالى في الآية رقم (١) من سورة الإخلاص: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)؛ حيث جاء المحال إليه: لفظ الجلالة (اللَّهُ) متأخراً على العنصر المحيل: (ضمير الغائب) في قوله: (هُوَ). (طاهر عبد الحي/٢٠١٢/٥٧٧).

وإحالة خارجية: ويكون المحال إليه خارج النص، يدركه متتبع النص ومتلقيه، وغالباً ما يكون عن طريق استخدام الاسم الموصول، أو ضمير المتكلم، أو تاء الخطاب.

مثل قوله تعالى في الآية رقم (١) من سورة النور: (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) حيث أحال ضمير المتكلم في قوله: (أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) إلى الفاعل المدرك في سياق الحال، وهو رب العزة سبحانه وتعالى. (إيهاب همام/٢٠٠٩/٢٥٩).

ولقد أجازت اللغة العربية كغيرها من اللغات حذف أحد عناصرها من التركيب عند استخدامها، وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنياً في الدلالة، كافيًا في أداء المعنى، ويتم الحذف عادة في النص عندما تكون هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه، وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره؛ فحذف ما يعلم جائز. (العبدعلاوي/٢٠١١/١٢٩).

والحذف يقود إلى الاتساق، ويخلص النص من التكرار، وتتعدد أنواعه، من: حذف اسمي: وهو حذف اسم داخل تركيب النص، وحذف فعلي: حيث يكون المحذوف عنصرًا فعليًا، وحذف ظرفي، وحذف جملة مقول القول. (عابد بو هادي/٢٠١٣/٦٠).

ويقنصر الاتساق المعجمي على الوسائل اللغوية المتحققة في البنية السطحية؛ فتوالي الجمل يشير إلى: مجموعة من الحقائق التي لا بد من الكشف عنها، وذلك بدراسة تلك الوسائل التي من شأنها أن تعرف القارئ بماهية النص، ولو بجزء بسيط. (فريد عوض/٢٠٠٤/٧١).

ويعد (التضام) من أهم وسائل تماسك النص المعجمي، وهو ارتباط زوج من الكلمات بعلاقات حاكمة داخل الحقل المعجمي؛ مثل: الترادف، والتضاد، والمقابلة، وعلاقة الجزء بالكل، والتنافر الذي يعني: الكلمات التي تنضوي تحت باب واحد من المسميات في الحقل الدلالي الواحد؛ فالأشجار والأزهار تنضويان تحت حقل النباتات، (عبد المحسن الطيببائي/٢٠١٧/٢٠١)، (علاء الدين أحمد/مرجع سابق/٣٩).

وقد نال التكرار اهتمام علماء النص الأدبي، كونه مظهرًا من مظاهر اتساق النص وتماسكه؛ إذ أن العناصر المكررة تحافظ على بنية النص، وتغدي الجانب الدلالي فيه من خلال: إعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو بمرادفه، أو بزنته، أو بمدلوله، أو ببعض منه، أو بالاسم العام، أو بتكرار بعض الوحدات الصوتية، كالسجع والجناس. (علي بو علام/٢٠١٧/٥٢، ٤٨).

(والاستبدال) هو : عملية تتم داخل النص؛ حيث يعوّض بعنصر في النصّ عنصر آخر؛ فالاستبدال يكون بين عنصرين لغويين في النص: لفظ بآخر؛ حيث يذكر أحدهما أولاً،

ثم يستبدل به آخر يحل مكانه في جزء لاحق من النص، ويعدُّ الاستبدال صورة من صور التماسك النصي من خلال: العلاقة بين العنصر المستبدل، والعنصر المستبدل به، والتي تعد علاقة قبلية بين عنصر سابق وعنصر لاحق في النص. (تراث حاكم الزبيدي /١٧/٢٠١٧).

والانساق الصوتي هو انتظام الأصوات وانسجامها في أشكال صوتية تخلق وحدة عضوية فيما بينها، ونجده حاضرًا في النص من خلال: عناصر إيقاعية كالسجع، والجناس، وتكرار الأوزان، والقوافي، والصيغ الصرفية، والأساليب الخبرية والإنشائية، والتوازي. (ريحان إسماعيل/٢٠١٧/٥٨، ١).

(والتوازي) هو: ضرب من ضروب السجع، من خلال إعادة تكرار الوزن، والجرس الصوتي دون إعادة اللفظ ذاته، مشكلاً بذلك نغمة معينة بين الجمل المكونة للنص؛ حيث تتفق فيه فاصلتنا السجع في الحرف الأخير، وفي الوزن، مع اختلاف اللفظين مثل: كلمتي: (مَرْفُوعَةٌ)، و(مَوْضُوعَةٌ) كما في قوله تعالى في الآية رقم (١٣) من سورة الغاشية: (فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ)، والآية رقم (١٤) من السورة ذاتها: (وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ). (جاسم سليمان/٢٠٠٩/٣١٧).

مما سبق يتضح ما يلي:

١. لأدوات الربط والإحالة والحذف والتضام والتكرار والاستبدال والتوازي دور في مهم انساق النص، وتماسكه وتلاحمه.
٢. تعدد أنواع الربط من: ربط مطلق الجمع، وربط التفريع، وربط التخيير، وربط الاستدراك.
٣. لكل أداة ربط دور معين يساعد في تحقيق تلاحم النص واتساقه؛ (فالواو) للجمع ما بين المعطوف عليه والمعطوف في حكم واحد، و(الفاء) للترتيب والتعقيب، و(أو) للتخيير، و(لكن) للاستدراك، وأدوات الشرط (إذا، ولو، وإن، ومتى، ومهما... إلخ)، والأدوات التالية: (لأن، وحيث، ولهذا، وبناء على ذلك، ومن ثم، ونتيجة لذلك... إلخ)، تفيد أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة تدرج؛ فتحقق إحداها يتوقف على حدوث الأخرى، وكذلك الأدوات: (أو)، و(لكن)، و(أم)، و(حتى)، و(بل)، وكذلك أدوات نصب الفعل المضارع منها: (أن، ولن، وكى، وحتى... إلخ)، وأدوات الاستثناء: (إلا، وغير، وسوى، وحشا... إلخ)، والحروف

المصدرية منها: (ما، وأن، وأن... إلخ)، و(واو) المصاحبة، و(واو) لكل منها أيضاً دور مختلف في اتساق النص.

٤. الإحالة: هي إشارة عنصر داخل النص إلى عنصر آخر داخله أو خارجه.
٥. تتحقق الإحالة بمجموعة من العناصر؛ مثل: اسم الإشارة، والضمائر، والاسم الموصول.
٦. تنقسم الإحالة من جهة إلى إحالة مقامية خارج النص، ونصية داخل النص، وتنقسم من جهة أخرى إلى إحالة قبلية تشير وتُحيل على شيء سابق، وبعديّة تُحيل على شيء لاحق.
٧. من شروط جودة الحذف ألا يؤدي إلى غموض في فهم المعنى، وأن يكون هناك دليل أو قرينة تشير إليه.
٨. للحذف دور في تحقيق اتساق النص؛ حيث يخلص النص من التكرار والحشو؛ مما يجعله متماسكاً متلاحماً.
٩. تتعدد أنواع الحذف، من: حذف اسمي، وفعلي، وظرفي، وحذف جملة مقول القول.
١٠. الترادف، والتضاد، والمقابلة، وعلاقة الجزء بالكل، والتنافر من أهم علاقات التضام التي تساعد على اتساق النص.
١١. يعد (التكرار) وسيلة من وسائل اتساق النص المعجمية والصوتية من خلال إعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو بمرادفه، أو بزنته، أو بمدلوله، أو ببعض منه، أو بالاسم العام، أو بتكرار بعض الوحدات الصوتية ك: السجع، والجناس، والأوزان، والقوافي، والصيغ الصرفية، والأساليب الخبرية والإنشائية، والتوازي.
١٢. (الاستبدال) يعني: ذكر لفظ في بداية النص، ثم يستبدل به آخر يحل مكانه في جزء لاحق منه.

وتأسيساً على ما سبق تستنتج ما يلي:

١. المهارة الرئيسة التالية من مهارات اتساق النص:

أن يحدد الطالب دور أدوات الربط المستخدمة في النص في تحقيق اتساقه.

وتشمل المهارات الفرعية التالية أن:

- أ- يحدد الطالب موطن الربط في النص.
- ب- يبين الطالب نوع الربط المستخدم في النص.

- ت- يكشف الطالب أداة الربط المستخدمة في النص.
- ث- يشرح الطالب دور الأداة في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص.
- ج- يفسر الطالب سبب اختيار الأديب لأداة عطف دون أخرى في النص الأدبي، في ضوء تلاحمه.
- ح- يعلل الطالب سبب اختيار الأديب لأداة شرط دون أخرى في النص الأدبي، في ضوء ترابطه.

٢. المهارة الرئيسية التالية من مهارات اتساق النص:

أن يكتب الطالب دور الإحالة المستخدمة في النص في تحقيق اتساقه.
وتشمل المهارات الفرعية التالية أن:

- أ- يذكر الطالب موطن الإحالة الداخلية في النص الأدبي.
- ب- يكشف الطالب نوع الإحالة الداخلية المستخدمة في النص.
- ت- يفسر الطالب عنصر الإحالة الداخلية في النص.
- ث- يبرر الطالب دور الإحالة الداخلية في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص.
- ج- يميز الطالب موطن الإحالة الخارجية في النص الأدبي.
- ح- يشرح الطالب عنصر الإحالة الخارجية في النص.
- خ- يبين الطالب دور الإحالة الخارجية في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص.

٣. المهارة الرئيسية التالية من مهارات اتساق النص:

أن يعلل الطالب دور الحذف المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
وتشمل المهارات الفرعية التالية أن:

- أ- يحدد الطالب موطن الحذف في النص الأدبي.
- ب- يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص.
- ت- يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه.

٤. المهارة الرئيسية التالية من مهارات اتساق النص:

أن يصوغ الطالب دور التضام المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
وتشمل المهارات الفرعية التالية أن:

- أ- يميز الطالب الجمل التي تحتوي على زوج من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي.

- ب- يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.
ت- يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص.
٥. المهارة الرئيسية التالية من مهارات اتساق النص:

أن يكتب الطالب دور التكرار المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
وتشمل المهارات الفرعية التالية أن:

- أ- يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي.
ب- يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص.
ت- يبين الطالب نوع الجناس المستخدم في النص.
ث- يظهر الطالب نوع السجع المستخدم في النص.
ج- يحدد الطالب دور التكرار في النص في تحقيق اتساقه.

٦. المهارة الرئيسية التالية من مهارات اتساق النص:
أن يبرر الطالب دور الاستبدال المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
وتشمل مهارتين الفرعيتين التاليتين أن:

- أ- يحدد الطالب موطن اللفظ المستبدل بآخر في النص الأدبي.
ب- يكتب الطالب دور الاستبدال في النص في تحقيق اتساقه.

استراتيجية التخيل الموجه:

إن التخيل يمكن أن يزيد فرصة ممارسة الأعمال الفكرية والرمزية، واكتشاف الذات، والتواصل مع الآخرين وفهمهم، والوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية، وتنمية المهارات الأكاديمية، ومعالجة المؤثرات البيئية، لذلك جاء الاهتمام به كأحد الأنشطة العقلية التي يمارسها الفرد لبناء صورة جديدة (كوثر عبود/ ٢٠١٤/ ١٩٨).

وتعتمد استراتيجية التخيل الموجه على عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك، وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية، ثم تنظيمها؛ لتؤلف منها أشكالاً وصوراً جديدة تصل الفرد بماضيه، وتمتد به إلى حاضره؛ فتنتج صوراً جديدة من خلال المثبرات المعروضة. (سوزان صدقة/ ٢٠١٢/ ١٢٩).

ولاستراتيجية التخيل الموجه فوائد جمة؛ فتساعد الطالب على الربط بين التعلم السابق واللاحق، وتوليد إنتاج إبداعي جديد، وتحول الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل عليه التعامل معها، وتجعل للألفاظ، وللمفاهيم، وللرموز المجردة عدة معانٍ محسوسة،

وبسيطة، وتجعل من المادة الصعبة غير المألوفة، مادة سهلة مألوفة؛ مما يسهل عليه تعلمها، وتحسن ذاكرته، واسترجاعه للمعلومات المطلوبة بشكل سريع وكلي. (عبد الله كاظم/٢٠١٩/١٢٩).

ولاستراتيجية التخيل الموجه عدة متطلبات، منها: ممارسة التخيل في مكان مريح وهادئ، وتوفير وقت مناسب مع موضوع التخيل، ووجود معلم موجه يقود هذا التخيل، ومطالبة الطلاب بالاسترخاء التام وإفراغ الذهن تمامًا أثناء التخيل، وخلق مواقف للطلاب يمكن أن يتخيلوا فيها، ويفضل وجود مؤثرات صوتية مناسبة لموضوع التخيل. (جمال الدين إبراهيم/٢٠١٧/١٤).

ولنجاح تطبيق الاستراتيجية داخل الفصل الدراسي مرتكزات، تشمل:

الاسترخاء، ويعني: الوصول بالطالب إلى مرحلة الهدوء والراحة؛ بإزاحة مظاهر القلق والاضطراب، وذلك بوضع الجسم في موضع مريح يسمح للأكسجين أن يتدفق للجسم بسهولة.

والتركيز، ويعني: مساعدة الطلاب على التفكير بعمق بالوصول إلى مرحلة التأمل، اعتمادًا على المرحلة السابقة (الهدوء والراحة).

والوعي الجسمي، ويعني: استغلال الفرد لحواسه المتعددة في معرفة الأشياء بعمق، فالتخيل من خلال توليد الذهن لصورة واحدة ثم التوسع من خلالها.

والتعبير والاتصال، ويعني: ترجمة الصور الذهنية المجردة إلى لغة منطوقة أو مكتوبة. والتأمل: من خلال إعادة تأمل الصور الذهنية التي تم إنتاجها مرة أخرى؛ كي يوظفها في حياته العملية. (صفية أحمد/مرجع سابق/٢٣).

وللاستراتيجية خطوات تنفيذية داخل الفصل الدراسي، تشمل:

١. إعداد سيناريو التخيل:

حيث يقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل؛ والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على تكوين صور ذهنية، ويراعي فيه أن:

- أ- تكون الجملة قصيرة، وغير مركبة.
- ب- يستخدم كلمات بسيطة قابلة للفهم.
- ت- يكرر الكلمات عدة مرات.
- ث- يهتم بالوقفات، وفترات الصمت بين كل جملة وأخرى.

- ج- يبتعد عن الألفاظ المزعجة التي تقطع استكمال خيال المتعلمين.
ح- يخاطب الحواس الخمسة؛ وذلك بهدف صقل كل القدرات لدى المتعلمين. (ولاء عبد الله/٢٠١٨/٢٤٠).

٢. البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:

وهي عبارة مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط الرئيس، وهدفها مساعدة المتعلم على التهيئة الذهنية للنشاط التخيلي الرئيس، ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم، والتي أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف. (جمال الدين إبراهيم/مرجع سابق/١٣).

٣. تنفيذ نشاط التخيل:

- ويتم في عدد من الخطوات، تشمل أن:
- أ- يهيئ المعلم الطلاب، بتعريفهم بنشاط التخيل، وأهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم .
- ب- يطلب منهم الهدوء والتركيز، ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه.
- ت- يوجههم نحو أخذ نفس طويل، ثم غلق أعينهم.
- ث- يقرأ المادة بصوت عال وبطيء.
- ج- ينوع في نبرات صوته حسب المادة المقروءة.
- ح- يقف في مقدمة الفصل.
- خ- يتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء؛ حتى لا يشتت ذلك المتعلمين، ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم.
- د- يمنح كل وقفة حقها. (باسم عبد الجبار/٢٠١١/١٦٦).

٤. الأنشطة التابعة لنشاط التخيل:

- بعد تنفيذ النشاط الرئيس يقوم المعلم بطرح العديد من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل، ويتم اتباع التعليمات التالية:
- أ- يمنح الطلاب وقتاً كافياً للحديث عما تخيلوه.
- ب- يطرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها، وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو، وإلا فإنهم سيركزون ما ورد في السيناريو حرفياً.

- ت- يرحب بكل الإجابات والتخيلات.
- ث- يحاول التقليل من قلق الطلاب لأدنى مستوى.
- ج- يسأل عن جميع الحواس والمشاعر خلال الرحلة: هل عايشوا روائح معينة، أو ألواناً معينة، أو شعوراً بالحرارة أو البرودة، أو تذوقوا شيئاً معيناً.
- ح- كتابة أو رسم الرحلة التخيلية؛ فيطلب من المتعلمين كتابة، أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التخيلية (دينا عبد الهادي /٢٠١٨/٣٢).

وللمعلم دور خلال الاستراتيجية في أن:

١. يستخدم التخيل في تفصيل أثر المواد الدراسية للطلبة بصورة جذابة، وبطرق ومداخل جديدة مبتكرة لتقديم الحقائق والمفاهيم.
٢. يستخدم أسلوباً يكون قادراً فيه على جذب اهتمام الطلاب، وأن يكون أسلوبه مقروناً بالحنان، وبالشخصية القوية.
٣. يوفر الظروف الملائمة، ومتطلبات البيئة الصفية التي تساعد على عملية التخيل. (سندس محمد/٢٠١٦/٢٩).

وللمتعلم دور خلال الاستراتيجية في أن:

١. يكون حيويًا ونشطًا.
٢. يربط خبراته السابقة بالصورة الجديدة؛ كي يتذكرها.
٣. يبذل جهداً حسيًا بصريًا.
٤. يوظف حواسه بطرق جديدة.
٥. يدرّب ذهنه على إبداع صور وخيالات تثري التعلم. (كوثر عبود/مرجع سابق/١٩٦).

مما سبق يتضح ما يلي:

١. من الإجراءات التي يمكن أن يتبعها المعلم داخل الفصل أثناء البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية، ومن أجل تهيئة الطلاب لدراسة النص، لتحديد مصادر اتساقه أن:
 - أ. يعرض عدة أبيات من النص، دون ذكر عنوانه.

ب. يطرح أسئلة على الطلاب من قبل المعلم لبيان الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل، وتوقعاتهم حول: عنوان النص، والغرض منه، وأفكاره الرئيسية والفرعية.

ت. يسرد قصة تدور حول موضوع الدرس دون وضع نهاية لها؛ ويطلب منهم التعبير عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل حول نهايتها؛ حيث يتم خلالها تخيل، وتوقع بنية النص: عنوانه، والمناسبة التي قيل فيها، وأفكاره الرئيسية والفرعية.

ث. يعلن عن عنوان الدرس.

٢. من الإجراءات التي يمكن أن يتبعها المعلم داخل الفصل أثناء تنفيذ الأنشطة التابعة لنشاط التخيل أن:

أ. يناقش الصور الذهنية التي قام الطلاب ببنائها أثناء التخيل حول بنية النص داخل الفصل مناقشة جماعية؛ بهدف توليد أكبر عدد من الأفكار حول الصور الذهنية المتخيلة، وخلال المناقشة يطرح المعلم عدة أسئلة جديدة تتعلق بمهارات اتساق النص الأدبي، ويطلب من الطلاب التفكير فيها، ومحاولة تكوين صور ذهنية جديدة، والحديث عنها.

ب. يرحب بكل الإجابات.

ت. يطلب من كل طالب أن يعيد صياغة جزئيات النص وعناصره، وسرده شفاهة أو بطريقة مكتوبة مرة أخرى بلغته الخاصة دون التقيد بلغة النص، معبراً عن الصور الذهنية التي مرت به أثناء رحلته التخيلية في النص الأدبي، وذلك بهدف الكشف عن مهارات اتساق النص لديه.

وتأسيساً على ذلك نستنتج ما يلي:

الإجراءات التي سوف يقوم بها المعلم داخل الفصل أثناء تنفيذ الاستراتيجية تشمل:

١. إعداد سيناريو التخيل

حيث يقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل؛ والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على تكوين صور ذهنية، ويراعي فيه أن:

أ. تكون الجملة قصيرة، وغير مركبة.

ب. يستخدم كلمات بسيطة قابلة للفهم.

- ت. يكرر الكلمات عدة مرات.
- ث. يهتم بالوقفات، وفترات الصمت بين كل جملة وأخرى.
- ج. يبتعد عن الألفاظ المزعجة التي تقطع استكمال خيال المتعلمين.
- ح. يخاطب الحواس الخمسة؛ وبذلك بهدف صقل كل القدرات لدى المتعلمين.
٢. **البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:** وتشمل أن:
- أ. يعرض عدة أبيات من النص، دون ذكر عنوانه.
- ب. يطرح أسئلة على الطلاب من قبل المعلم لبيان الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل، وتوقعاتهم حول: عنوان النص، والغرض منه، وأفكاره الرئيسية والفرعية.
- ت. يسرد قصة تدور حول موضوع الدرس دون وضع نهاية لها؛ ويطلب منهم التعبير عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل حول نهايتها؛ حيث يتم خلالها تخيل، وتوقع بنية النص: عنوانه، والمناسبة التي قيل فيها، وأفكاره الرئيسية والفرعية.
- ث. يعلن عن عنوان الدرس.
٣. **تنفيذ نشاط التخيل،** وتشمل أن:
- أ. يهيئ المعلم الطلاب، بتعريفهم بنشاط التخيل، وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم.
- ب. يطلب منهم الهدوء والتركيز، ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه.
- ت. يوجههم نحو أخذ نفس طويل، ثم غلق أعينهم.
- ث. يقرأ المادة بصوت عال وبطيء.
- ج. ينوع في نبرات صوته حسب المادة المقروءة.
- ح. يقف في مقدمة الفصل.
- خ. يتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء، حتى لا يشتت ذلك المتعلمين، ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم.
- د. يمنح كل وقفة حقها.
٤. **الأنشطة التابعة لنشاط التخيل،** ويشمل أن:
- أ. يناقش الصور الذهنية التي قام الطلاب ببنائها أثناء التخيل حول بنية النص داخل الفصل مناقشة جماعية؛ بهدف توليد أكبر عدد من الأفكار حول الصور الذهنية

المتخيلة، وخلال المناقشة يطرح المعلم عدة أسئلة جديدة تتعلق بمهارات اتساق النص الأدبي، ويطلب من الطلاب التفكير فيها، ومحاولة تكوين صور ذهنية جديدة، والحديث عنها، مثل:

س- اختر ما بين الأقواس:العلاقة بين كلمتي: الصفائح، والصحائف: (مقابلة – تضاد – جناس).

س- حدد موطن الحذف في البيت الأول؟

س- بين دور أداة العطف (الواو) في تحقيق الترابط بين جملتين في البيت الثالث.
ب. يرحب بكل الإجابات.

ت. يطلب من كل طالب أن: يعيد صياغة جزئيات النص وعناصره، وسرده شفاهة أو بطريقة مكتوبة مرة أخرى بلغته الخاصة، دون التقيد بلغة النص، معبراً عن الصور الذهنية التي مرت به أثناء رحلته التخيلية في النص الأدبي، مجيباً عن الأسئلة السابقة مرة أخرى، وذلك بهدف الكشف عن مهارات اتساق النص لديه.

أولاً - تحديد مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى

قام الباحث بتحديد هذه المهارات من خلال عدة مصادر، منها:

١. الدراسات والمراجع الأدبية التي عرضت لاتساق النص الأدبي.
٢. آراء السادة الخبراء والمتخصصين من أساتذة النقد الأدبي بالجامعات المختلفة، وأساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، وأساتذة وموجهي اللغة العربية بالتعليم الثانوي الأزهرى والعام، وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية ست مهارات رئيسة، تشتمل على (ست وعشرين) مهارة فرعية.

موضوعية المهارات

قام الباحث بعرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين، وعددهم عشرة محكمين من أساتذة النقد الأدبي، والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المختلفة، وبالتعليم الثانوي الأزهرى، وذلك في شكل استبانة، وتلخصت آراء المحكمين في الاتفاق على خمس مهارات رئيسة، هي أن:

١. يحدد الطالب دور أدوات الربط المستخدمة في النص في تحقيق اتساقه، ويعلل الطالب دور الحذف المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
٢. ويصوغ الطالب دور التضام المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.

٣. ويكتب الطالب دور التكرار المستخدم في النص في تحقيق اتساقه.
٤. ويبرر الطالب دور الاستبدال المستخدم في النص في تحقيق اتساقه بنسبة بلغت ٩٠%.
٥. وتعديل وإضافة عدد من المهارات الفرعية.

وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات بعد مناقشتها مع السادة المحكمين؛ فبلغ عدد المهارات الفرعية ثماني عشرة مهارة، وهي المهارات الفرعية المحددة بالجدول رقم (١).
ثانيًا- تحديد فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي

لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهرى

١. إعداد دليل المعلم

تم إعداد دليل المعلم؛ للاسترشاد به في تدريس النصوص، باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وتضمن الدليل العناصر التالية: المقدمة، وأهداف الاستراتيجية، والمحتوى (مقرر النصوص للصف الثاني الثانوي الأزهرى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ الفصل "الفصل الدراسي الأول)، وإجراءات تدريس النص الأدبي في ضوء استراتيجية التخيل الموجه؛ لتنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، ودور المعلم والمتعلم، وعدد من الدروس كمثال لتطبيق الاستراتيجية.

٢. تطبيق الاستراتيجية لقياس فاعليتها

أ. بناء اختبار لتحديد مدى تمكن الطلاب من بعض مهارات اتساق النص الأدبي

هدف الاختبار تحديد مستوى مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى؛ لذا قام الباحث بدراسة الأدبيات المتصلة ببناء اختبارات مهارات تحليل النصوص الأدبية؛ لتحديد أسس خطوات البناء، ووضع مفرداته، وتحديد محتواه، ومواصفات أسئلته، والدرجة المخصصة لكل سؤال، وتعليماته، ومفتاح تصحيحه.

وللتحقق من صدق المحكمين عرض الباحث الاختبار على عدد من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي وموجهي اللغة العربية بالتعليم الثانوي الأزهرى؛ حيث طلب منهم إبداء الرأي في مدى:

١. ارتباط أسئلة الاختبار بمهارات اتساق النص الأدبي لدى الطلاب.
٢. مناسبة صياغة الأسئلة لمهارات اتساق النص الأدبي لدى الطلاب.
٣. مناسبة البدائل المطروحة لأسئلة الاختبار من متعدد التي وردت في الاختبار.

وقد طلب المحكمون تعديل صياغة الأسئلة المقالية (ثلاثة أسئلة) لإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء الرأي حول دور (الجناس، والسجع، والمقابلة) في تحقيق ترابطه، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات؛ ومن ثم أصبح النص في صورته النهائية. (انظر ملحق رقم (١) اختبار مهارات اتساق النص الأدبي، ومفتاح تقدير الدرجات).

التجربة الاستطلاعية للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار استطلاعيًا؛ بهدف تحديد مدى ثباته، والزمن اللازم للإجابة عنه.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار، باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وقد توصل الباحث إلى أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠.٨٣)، وهو معامل ثبات مرتفع، يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

زمن الاختبار: حدد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي سجله الطلاب في أداء الاختبار؛ فكان الزمن الناتج هو الزمن المناسب لأداء الاختبار = ٥٩.٣ دقيقة.

ثالثًا - التصميم التجريبي المتبع في الدراسة

استخدم البحث تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعتين: (تجريبية، وضابطة)؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، واستخدمت المجموعة الضابطة الطرق الشائعة والمعتادة في تدريس النصوص.

رابعًا - اختيار مجموعة البحث

تم اختيار مجموعة البحث قصديًا من (معهد العباسية الثانوي الأزهرى بنات)، وتم اختيار فصل (٢/٢ أدبي) من قبل الباحث ليمثل المجموعة التجريبية، وفصل (٣/٢ أدبي) ليمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات كل فصل من عينة الدراسة (٣٠) طالبة؛ فبلغت العينة الكلية للبحث (٦٠) طالبة.

وقد راعى الباحث عند اختيار العينة التكافؤ بين الطلاب في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما راعى التكافؤ بين المعلمين القائمين بالتطبيق من حيث المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة.

خامسًا - إجراءات تطبيق الاستراتيجية

١. تطبيق اختبار مهارات اتساق النص الأدبي قبليًا على أفراد المجموعتين لتحديد مدى التكافؤ بينهما، وكذلك المستوى الذي سيبدأ عنده التطبيق.

حيث تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات اتساق النص الأدبي على عينة البحث من المجموعتين: التجريبية، والضابطة، وذلك يوم الأحد ٢٠١٩/١١/٣ م.
نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات اتساق النص الأدبي في كل مهارة على حدة تتضح نتائج التطبيق من خلال:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات اتساق النص الأدبي

لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري في كل مهارة على حدة

م	المهارة الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
١	أن يحدد الطالب موطن الربط في النص	التجريبية	٠.٣٣	٠.٥٣	٠.٧٨	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢			
٢	أن يشرح الطالب دور أداة الربط في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص	التجريبية	٠.٢	٠.٤	٠.٦٨	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.١٣	٠.٣٣			
٣	أن يحدد الطالب موطن الحذف في النص الأدبي	التجريبية	٠.٢٦	٠.٤٤	٠.٢٩	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢			
٤	أن يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص	التجريبية	٠.١٦	٠.٣٧	٠.٣٥	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.١٣	٠.٣٣			
٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٢	٠.٤	٠.٦٨	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.١٣	٠.٣٣			
٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجاً من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.١٦	٠.٣٧	٠.٣٥	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.١٣	٠.٣٣			
٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص	التجريبية	٠.١	٠.٣	٠.٤٦	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.٠٦	٠.٢٤			
٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	٠.٣	٠.٦٤	١.١	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.١٣	٠.٤٢			
٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.١	٠.٣	٠.١-	لا توجد دلالة
	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥			

لا توجد دلالة	٠.٩	٠.٤٧	٠.٢	التجريبية	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	١٠
		٠.٣	٠.١	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٣	٠.٤٢	٠.١٣	التجريبية	أن يحدد الطالب دور التكرار في النص في تحقيق اتساقه	١١
		٠.٣	٠.١	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٣	٠.٤٢	٠.١٣	التجريبية	أن يحدد الطالب موطن الجناس في النص الأدبي	١٢
		٠.٣٩	٠.١	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٣-	٠.٣٣	٠.١٣	التجريبية	أن يبين الطالب نوع الجناس المستخدم في النص	١٣
		٠.٤٥	٠.١٦	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٧	٠.٥٧	٠.٢٦	التجريبية	أن يفسر الطالب دور الجناس المستخدم في النص في تحقيق اتساقه	١٤
		٠.٤٥	٠.١٦	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٣٥	٠.٣٧	٠.١٦	التجريبية	أن يحدد الطالب موطن السجع المستخدم في النص	١٥
		٠.٣٣	٠.١٣	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٥	٠.٤٢	٠.١٣	التجريبية	أن يبين الطالب دور السجع المستخدم في النص في تحقيق اتساقه	١٦
		٠.٤٧	٠.٢	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٦	٠.٣٣	٠.١٣	التجريبية	أن يحدد الطالب موطن اللفظ المستبدل بأخر في النص الأدبي	١٧
		٢.٩	٠.٢	الضابطة		
لا توجد دلالة	٠.٣	٠.١	٠.١٣	التجريبية	أن يكتب الطالب دور الاستبدال في النص في تحقيق اتساقه	١٨
		٠.٣	٠.٣٣	الضابطة		

يتضح من الجدول السابق أن :

- أ. قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة أقل من (ت) الجدولية (ت الجدولية = ٢ عند مستوى ٠.٠٥)؛ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.
- ب. شرط التكافؤ بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة قد تحقق، وهذا يعني تساويهما في نقطة الانطلاق.

٢. تطبيق استراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى

طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى

طبقت الاستراتيجية على المجموعة التجريبية بمعهد العباسية الثانوي الأزهرى بنات بواسطة معلم في الفترة من الإثنين ٢٠١٩/١١/٤ حتى الإثنين ٢٠١٩/١١/٢٥، بواقع ثلاث حصص متصلة أسبوعياً لكل نص أدبي (عدد أربع نصوص هو مقررة في الفصل الدراسي الأول) لمدة أربعة أسابيع؛ نظراً لعزوف الطالبات عن الحضور، بينما قام معلم بالمعهد بتدريس النصوص للمجموعة الضابطة خلال نفس الفترة الزمنية، بنفس عدد الحصص خلال الأسبوع، بالطريقة المعتادة.

٣. تطبيق اختبار مهارات اتساق النص الأدبي بعدياً على أفراد المجموعتين

تم التطبيق البعدي لاختباري مهارات اتساق النص الأدبي على مجموعتي البحث: التجريبية، والضابطة، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١١/٢٦ م.

٤. تحليل البيانات إحصائياً، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي للاختبارين المستخدم في البحث: تم تحليل البيانات؛ للإجابة على السؤال الأخير من سؤالي البحث، وذلك باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة فرق متوسطين غير مرتبطين لعينتين متساويتين. (مصطفى حسين/١٩٩٩/١٤٩)، وكذلك معرفة حجم التأثير للاستراتيجية المقترحة (d). (عزت عبد الحميد محمد/ ٢٠١١ / ٢٧١).

نتائج البحث

وللإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهرى؟ صيغ الفرض التالي:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات اتساق النص الأدبي في كل مهارة على حدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت موازنة نتائج المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للمهارات، وعددها ثماني عشرة مهارة فرعية، وذلك من خلال إجابة

الطلاب عن أسئلة اختبار مهارات اتساق النص الأدبي، وهو ما يتضح من خلال جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي، لاختبار مهارات اتساق النص الأدبي
لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري في كل مهارة على حدة

م	المهارة الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة d	دلالة حجم التأثير																																																																																														
١	أن يحدد الطالب موطن الربط في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.١٢	٠.٥٨	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٣	٠.٤٥				٢	أن يشرح الطالب دور أداة الربط في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص	التجريبية	٠.٥٣	٠.٤٩	٢.٨	١	كبير	الضابطة	٠.٢	٠.٤	٣	أن يحدد الطالب موطن الحذف في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	٤	أن يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص	التجريبية	٠.٤٦	٠.٤٩	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.١٦	٠.٣٧	٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥	٠.٥	٢.١٩	٠.٦٣	متوسط	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢	٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨	٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧
٢	أن يشرح الطالب دور أداة الربط في تحقيق التلاحم بين جملتين في النص	التجريبية	٠.٥٣	٠.٤٩	٢.٨	١	كبير																																																																																														
		الضابطة	٠.٢	٠.٤				٣	أن يحدد الطالب موطن الحذف في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	٤	أن يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص	التجريبية	٠.٤٦	٠.٤٩	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.١٦	٠.٣٧	٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥	٠.٥	٢.١٩	٠.٦٣	متوسط	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢	٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨	٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢						
٣	أن يحدد الطالب موطن الحذف في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧				٤	أن يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص	التجريبية	٠.٤٦	٠.٤٩	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.١٦	٠.٣٧	٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥	٠.٥	٢.١٩	٠.٦٣	متوسط	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢	٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨	٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																	
٤	أن يكشف الطالب نوع الحذف المستخدم في النص	التجريبية	٠.٤٦	٠.٤٩	٢.٦	٠.٨٨	كبير																																																																																														
		الضابطة	٠.١٦	٠.٣٧				٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥	٠.٥	٢.١٩	٠.٦٣	متوسط	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢	٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨	٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																												
٥	أن يفسر الطالب دور الحذف في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥	٠.٥	٢.١٩	٠.٦٣	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢				٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨	٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																							
٦	أن يميز الطالب الجمل التي تحتوي زوجًا من الكلمات تربطهما علاقة ما في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.١	٠.٥٨	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٣٦	٠.٤٨				٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير	الضابطة	٠.٣	٠.٤٥	٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																																		
٧	أن يكشف الطالب نوع العلاقة بين زوج من الكلمات في النص.	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٦	٠.٨٨	كبير																																																																																														
		الضابطة	٠.٣	٠.٤٥				٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط	الضابطة	٠.٧	٠.٩٣	٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																																													
٨	أن يعبر الطالب عن دور العلاقة بين الكلمتين في تحقيق اتساق النص	التجريبية	١.٥	٠.٨٠	٢.٣	٠.٦٩	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٧	٠.٩٣				٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط	الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧	١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																																																								
٩	أن يحدد الطالب موطن التكرار في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦	٠.٤٨	٢.١١	٠.٥٨	متوسط																																																																																														
		الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧				١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير	الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																																																																			
١٠	أن يكشف الطالب نوع التكرار المستخدم في النص	التجريبية	٠.٥٦	٠.٤٩	٢.٧	٠.٩٦	كبير																																																																																														
		الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢																																																																																																	

١١	أن يحدد الطالب دور التكرار في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٧	٠.٤٥	٣.٣	١.٤	كبير جداً
		الضابطة	٠.٣	٠.٤٥			
١٢	أن يحدد الطالب موطن الجنس في النص الأدبي	التجريبية	٠.٧٣	٠.٤٤	٣	١.٢	كبير جداً
		الضابطة	٠.٣٣	٠.٤٧			
١٣	أن يبين الطالب نوع الجنس المستخدم في النص	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٣.٣	١.٤	كبير جداً
		الضابطة	٠.٢٣	٠.٤٢			
١٤	أن يفسر الطالب دور الجنس المستخدم في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	١.٥	٠.٨٤	٣.٤	١.٥	كبير جداً
		الضابطة	٠.٧	٠.٩			
١٥	أن يحدد الطالب موطن السجع المستخدم في النص	التجريبية	٠.٨	٠.٤	٣.١	١.٢	كبير جداً
		الضابطة	٠.٤٣	٠.٤٩			
١٦	أن يبين الطالب دور السجع المستخدم في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	١.٤	٠.٩١	٢.٥	٠.٨٢	كبير
		الضابطة	٠.٨	٠.٩٠			
١٧	أن يحدد الطالب موطن اللفظ المستبدل بآخر في النص الأدبي	التجريبية	٠.٦٣	٠.٤٨	٢.٣	٠.٦٩	متوسط
		الضابطة	٠.٣٣	٢.٩			
١٨	أن يكتب الطالب دور الاستبدال في النص في تحقيق اتساقه	التجريبية	٠.٥٣	٠.٤٩	٢.١	٠.٥٨	متوسط
		الضابطة	٠.٢٦	٠.٤٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. للاستراتيجية فاعلية في تنمية مهارات اتساق النص الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات اتساق النص الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة، أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٥٨) (ت الجدولية = ٢)؛ وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.
٢. تراوحت قيمة (d) في جميع المهارات ما بين [٠.٥٨: ١.٥]، حيث كانت دلالة حجم التأثير باستخدام معالجة (d) متوسطة (أقل من ٠.٨٠) لعدد ثماني مهارات هي أرقام: [١٨، ١٧، ٩، ٨، ٦، ٥، ٣، ١]، وكانت كبيرة (أكثر من ٠.٨٠، وأقل من

١.١ لعدد خمس مهارات هي أرقام: [١٦، ١٠، ٧، ٤، ٢]، وكانت كبيرة جدًا (أكثر من (١.١) لعدد خمس مهارات أيضًا هي المهارات من [١١:١٥].

مناقشة نتائج الفرض وتفسيرها

تدل النتيجتان السابقتان على أن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأن تنوع حجم التأثير للاستراتيجية لم يرجع إلى عامل الصدفة؛ إنما إلى تأثيرها؛ مما يؤكد فاعليتها، ويمكن تفسير ذلك فيما يلي:

أولاً - مدة تطبيق الاستراتيجية؛ حيث امتدت مدة التطبيق إلى اثنتي عشرة حصة فقط بسبب عزوف الطالبات عن الحضور، لعدد أربعة نصوص متنوعة ما بين شعر ونثر؛ مما لم يساعد بشكل كبير على تدريب الطالبات على مهارات اتساق النص الأدبي من خلال محتوى النصوص المقدم إليهم، ومن ثم فقد كان حجم التأثير متوسط في ثماني مهارات.

ثانياً - استناد الاستراتيجية إلى إطار نظري مقدم إلى معلم المجموعة التجريبية يحدد فيه بشكل واضح خطوات الاستراتيجية وإجراءاتها، ودوره، ودور الطالبات خلال التطبيق الميداني - ساعده في تدريب الطالبات على مهارات اتساق النص الأدبي.

- فاستناد الاستراتيجية إلى إعداد سيناريو التخيل ساعد في تنقية ذهن الطالبات، وتهيئته للنشاط التخيلي.

- واستنادها إلى البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية، من خلال عرض أبيات من النص دون ذكر لعنوانه، وسرد قصة تدور حول موضوع الدرس دون وضع نهاية لها، وطرح أسئلة عليهن من قبل المعلم - ساعد في محاولة تكوين صور ذهنية عن الجوانب المستترة في النص، مثل: عنوان النص، والغرض منه، وأفكاره الرئيسية والفرعية، وفي تنمية مهارات اتساق النص المرتبطة بها؛ حيث إن تنمية هذه المهارات تسلتزم أولاً محاولة تعرف الطالبات على العناصر السالفة الذكر، وساعد قيام المعلم بتعريف الطالبات بنشاط التخيل في تزويدهن بالخبرات التي جعلتهن يتفاعلن مع النص الأدبي ويستمتعن بتكوين الصور الذهنية حوله.

- واستناد الاستراتيجية إلى مناقشة الصور الذهنية التي قام الطالبات ببنائها أثناء التخيل حول بنية النص داخل الفصل مناقشة جماعية - ساعد في توليد أكبر عدد من الأفكار حول الصور الذهنية المتخيلة.

- واستنادها خلال المناقشة إلى طرح المعلم عدة أسئلة جديدة تتعلق بمهارات اتساق النص الأدبي، وطلبه منهن التفكير فيها، ومحاولة تكوين صور ذهنية جديدة - ساعد الطالبات على التأمل في النص، والتفاعل معه، وعلى محاولة تكوين صور ذهنية تتعلق بالمزايا البلاغية في النص؛ ما كان له فاعلية في تنمية مهارات اتساق النص الأدبي لديهن بشكل كبير.

- واستنادها إلى مطالبة المعلم لهن بكتابة مذكرات وملخصات حول العناصر التي أوردها الأديب في النص، دون التقيد بلغة النص - ساعدت لطالبات على تجميع التفاصيل الدقيقة للصور الذهنية التي مرت بهن أثناء رحلتهم التخيلية في النص الأدبي بصفة عامة، وبمهارات اتساق النص بصفة أخص، وساعد على جعل حجم التأثير كبيراً في بعض المهارات.

وأخيراً تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: محمود جلال (٢٠١٢)، وسيد رجب (٢٠١٣)، وحمدي طه (٢٠١٤)، أحمد محمد (٢٠٠٦)، (٢٠١٤)، (٢٠١٩) في أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس النص الأدبي، وإعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة؛ والتي أدت إلى ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بشقيها: العام، والأزهري بصفة خاصة، والصف الثاني بصفة أخص.

المراجع

١. أحمد الشريف: الموازنات الصوتية بين البلاغة والأسلوبية في ضوء نماذج من لزوميات أبي العلاء المعري، مجلة المؤتمر العلمي الدولي الأول (العقل وعلوم اللغة العربية)، كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.
٢. أحمد عفيفي: دور الإحالة في الاتساق النصي (دراسة في نحو النص)، القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.
٣. أحمد محمد عبد الرحيم: أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦م.
٤. -----: فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء (نظرية التلقي) في تنمية بعض مهارات التفضيل الجمالي للأدب والنقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة بني سويف، ٢٠١٥م.
٥. -----: استراتيجية مقترحة قائمة على المنهج النقدي (تحليل الموضوع) لتنمية بعض مهارات فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة أدب الأطفال، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل بالقاهرة، ع (١٧)، فبراير ٢٠١٩م.
٦. إيهاب همام: التضمين العروضي، القاهرة: مجلة علوم اللغة، ٢٠٠٦م.
٧. باسم عبد الجبار: أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا العامة، مجلة الفتح، معهد إعداد المعلمين بدياللي، ع (٤٧)، تشرين الأول ٢٠١١م.
٨. البيومي محمد عوض: ملتقى الشعرية وتحليل الخطاب، مجلة فصول، ع (٩٧)، خريف ٢٠١٦م.
٩. تراث حاكم الزيايدي: الاستبدال في جملة التذييل في القرآن الكريم، في ضوء نحو النص، مجلة أروك للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة القادسية، ع (٣٦٣)، ٢٠١٧م.
١٠. اسم سليمان: أسلوب المشاكلة، دراسة بلاغية، القاهرة: مجلة علوم اللغة، مج ١٢، ع (٤)، ٢٠٠٩م.

١١. جمال الدين إبراهيم: فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في تنمية المفاهيم، والتفكير التخيلي، والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، مج ٤١، ع (٤)، سبتمبر ٢٠١٧م.

١٢. حمدي طه عبد الرحمن: تطوير تدريس الأدب، في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.

١٣. خليفي أحلام: الاتساق والانسجام، وأثرهما في التماسك النصي من خلال نماذج مختارة من كتاب النصوص للسنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة العربي بن مهيدي الجزائرية، ٢٠١٦م.

١٤. دينا عبد الهادي: أثر توظيف استراتيجيتي: (K.W.H.L)، والتخيل الموجه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٨م.

١٥. روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

١٦. ریحان إسماعيل: فاعلية الاتساق الصوتي في انسجام النص الشعري، خمرة أبي نواس النونية نموذجًا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج ٤٤، ع (٣)، ٢٠١٧م.

١٧. زاهر بن مرهون: الترابط النصي بين الشعر والنثر، نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أنموذجًا، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧م.

١٨. سميرة وعزيب: تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي، وفق المقاربة النصية، السنة الأولى أنموذجًا، مجلة إشكالات الجزائرية في اللغة والأدب، ٢٠١٩م.

١٩. سندس محمد: أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، يونيو ٢٠١٦م.

٢١. سوزان صدقة: برنامج مبني على استراتيجيات تنمية التخيل، وأثره على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة أم القرى، ٢٠١٢م.
٢٢. سيد رجب: استراتيجية لتدريس الأدب قائمة على الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية، لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م.
٢٣. -----: استراتيجية قائمة على مدخل علم لغة النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب في المجال الإعلامي، لدى دارسي اللغة العربية لأغراض، خاصة الناطقين بغيرها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٢٢٣)، ٢٠١٧م.
٢٤. طاهر عبد الحي: التماسك النصي في قصيدة جاهلية للمثقف العبدى، دراسة في علم النص، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، ع (٣١)، ج ٥، ٢٠١٢م.
٢٥. صفية أحمد: فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير في العلوم، لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢م.
٢٦. عابد بو هادي: أثر النحو في تماسك النص، مجلة العلوم الانسانية، الجامعة الأردنية، مج ٤٠، ع (١)، ٢٠١٣م.
٢٧. عبد الله كاظم: أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة علم النفس التربوي، لدى طلاب الكلية التربوية المفتوحة، مجلة الدراسات المستدامة بالعراق، مج ١، ع (١)، ٢٠١٩م.
٢٨. عبد المحسن الطببائي: ترابط النص، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ع (١٠١)، مارس ٢٠١٧م.
٢٩. عزت عبد الحميد محمد: الإحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج spss ١٨، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م.
٣٠. علاء الدين أحمد: وسائل الاتساق والانسجام النصي، قراءة نصية تحليلية في قصيدة (مرثية الطائر الحزين)، لفاروق جويده، مجلة كلية دار العلوم، العدد (١٠١)، ٢٠١٧م.

٣١. علي الحلوجي: واقع تدريس الاتساق والانسجام من خلال برنامج الأدب والنصوص، السنة الثانية من التعليم الثانوي إنموذجًا، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ٢٠١٠م.
٣٢. علي بو علام: جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي، قصيدة مديح الظل العالي، للشاعر محمود درويش أنموذجًا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، ٢٠١٧م.
٣٣. عمر محمد إبراهيم: التماسك النصي في سينية ابن الأبار القضاعي (٥٩٥هـ-٦٥٨هـ)، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، العدد (٣٩)، مجلد ٣، ٢٠١٩م.
٣٤. العيد علاوي: التماسك النحوي وأشكاله وآلياته، دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، ٢٠١١م.
٣٥. فريد عوض: اتساق النص في سورة الكهف، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤م.
٣٦. قارة مصطفى: النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، ٢٠٠٩م.
٣٧. كوثر عبود: أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم، لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١٢، ع ١٤، ٢٠١٤م.
٣٨. محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١م.
٣٩. محمد دياب: اتساق النص وانسجام الخطاب في نهج البردة، لأحمد شوقي، كفر الشيخ: دار العلم للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.
٤٠. محمد صفاء الدين: القيمة الصوتية للخطاب القرآني، دراسة في عناصر وأدوات تشكيل النسق الصوتي، مجلة المؤتمر العلمي الدولي الأول (العقل وعلوم اللغة العربية)، كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.

٤١. محمد عبد النبي: الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن الكريم، مجلة المؤتمر العلمي الدولي الأول (العقل وعلوم اللغة العربية)، كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.
٤٢. محمود جلال سليمان: استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، مجلة المناهج وطرق التدريس، ع (١٨٢)، ٢٠١٢م.
٤٣. محمود سليمان: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، بجامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.
٤٤. مروان السمان: فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر، لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م.
٤٥. مصطفى حسين: الإحصاء التطبيقي، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م.
٤٦. مصطفى خليل: تذوق النص الأدبي، عمان: دار صفاء، ٢٠٠٤م.
٤٧. ولاء عبد الله: فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات رسم نماذج الجونلات، مجلة علوم التربية النوعية، ع (٨)، ديسمبر ٢٠١٨م.
٤٨. يحيى عبانة: عناصر الاتساق والانسجام النصي، قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار، لأحمد عبد المعطي حجازي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٩، ع (١، ٢)، ٢٠١٣م.